

## صباح العرب

سعد القرشي

## الخريّة... حرفة لا تعرف الركود

تعرض المهن لنوبات من الركود، إلا "الخريّة"، ربما لأنها أكبر من مجرد مهنة، ولا تحتاج إلى مؤهل، لاعتمادها على التفنن في النطاعة والابتدال وسماكة الجلد واللزوجة والإحاح على تقديم الخدمات. تنتعش هذه المهنة في المناطق السياحية وفي منطقة وسط البلد في القاهرة، وبحترف القيام بهذا الدور الوظيفي عاطلون يمتازون بخفة الحركة وطلاقة اللسان وإجادة لغة أجنبية، وأسلة أخرى لا تتسرف أحداً: لإغراء السائح وتسهيل مهمة اصطيفائه وتطويبه، بعد إقناعه بتسهيل أمور.

ولا تخلو الثقافة من "الخريّة"، وهم عادة من قصار القامة، محدودي المهية، كثيري الكلام والفخر بمعرفة الأسرار والنماذج، ولما تجد أحدهم منفجلاً مهموماً بقضية، فهو دائماً يتسهم، موافق يسبح مع النجار، مصفق للرائج، حذّر بخشني اتخاذ موقف ففتعتل، من غير قصد، مصلحة هنا أو هناك. ويبدأ الخريّ باستعراض مهاراته ويرمي شبابه على جمع، ثم يلنصق بالصيد، ويوالي رعاية "السرّيق" ويحيطه بحماة مستمرة، قبل حضوره وخلال زيارته وبعد رجوعه، انتظارا للعودة.

الارتباط الشرطي بين المتكف الزائر والخريّ يمنح الأخير صفة المتعهد بحمل الحقيبة من المطار وإعداد ملف يضم ما نشرته عنه المطبوعات المصرية وغيرها من المطبوعات العربية التي توزع في القاهرة، وتقديمه إلى الضيف مع الإشارة إلى الدور الأكبر لعلاقات الخريّ في هذا الحضور الإعلامي الدائم في غيابه. وبعد تراجع الأرشيف الورقي جاء النشاط الإلكتروني والنشر الشخصي المصحوب بصور فوتوغرافية ومقاطع فيديو وتكريرات ومواقف حقيقية أو مختلقة تؤكد للزبون كفاءة المتعهد.

الخريّ العمومي لا يعنيه التخصص البشري، ويخضع نشاطه لعلاقة تعاقدية في جغرافيا سياحية محددة. أما الخريّ الثقافي فيتنسّم روائح الجاز والغاز والأموال، ويحترف تعقب القادمين من الجغرافيا الفاضلة بالنساء. وكان لمتكفي العراق قبل الحصار نصيب وافر من الاهتمام، ثم توجهت أنوف الخريّة إلى جنسيات أخرى، ليست منها دول المغرب العربي التي لا يملك منقوفوها إلا مواهبهم. ويحتفظ الخريّ بما يشبه حقوق الملكية الفكرية، فهو الوكيل الوحيد لشخص أو لثقافة منطقة.

قبل سنوات اقترح عليّ أحدهم أن أعيد نشر عمل لكاتبة جميلة، وجادل بانني أعدت في سلسلتي كتاب الهلال وروايات الهلال إصدار أعمال مشهورة. وكنت قد استعدت من تراث السلسلتين أعمالاً غير متاحة، منها "كلمات لم تنشر" للكاتبة محمد مندور، وشرعت في نشر رواية قرائها وأنا طالب في الجامعة لإريك ماريما ريمارك. وادشنتي المقارنة، وإن توارى فيها هؤلاء الرجال أمام جمال امرأة.

## عرض للزواج يسقط من الفضاء

ميزوري (الولايات المتحدة) - أطلق طيار من سلاح الجو الأميركي خاتم خطوبة على علو تجاوز الـ 90 ألف قدم في الجو، عارضاً الزواج على حبيبته.

وخطط الكابتن ستيفورت شيبني، من ولاية ميزوري الأميركية، وشريكته ماري ليزمان، في البداية للمشاركة في تحد لإرسال ميدالية ترتفع في السماء من خلال اتصالها ببالون يستخدم في عمليات الطقس. ولكن، قبل لحظات من تحليق البالون، استبدل شيبني الميدالية بخاتم خطوبة، أصلاً في أن يصل إلى خطيبته عند عودة البالون من الفضاء إلى الأرض. ووفقاً لصحيفة ديلي ميل، قال شيبني إنه اعتمد على خبراته في الهندسة الجوية والتدريب التجريبي على الطيران للقيام بهذه الخطوة المثيرة.

وأشار إلى أنه "إذا حدث خطأ ما، فسيفشل كل شيء"، إلا أنه خلال الفيديو الذي يظهر لقطات من الرحلة المثيرة، يصل البالون إلى علو شاهق ثم يعود مجدداً إلى الأرض، حيث تلتقطه ليزمان، لتشاهد الخاتم، وتقبل عرض حبيبها.

## نادلة روبوت تزيد شهية الزبائن في مطعم أفغاني



## إشباع للبلون والفضول

يساعد على إدخال تكنولوجيا جديدة إلى البلاد، ويمكن أن يوفر المزيد من الوظائف.

وقال "نقد ووظائف ثلاثة خبراء للتعاامل مع تيميا. كذلك يمكن للإنسان الآلي أن يستخدم الجيل الأفغاني الجديد على تعلم الذكاء الاصطناعي.. الأمر يتعلق باستحداث فرص عمل في أفغانستان، وليس بإلغائها".

خطرا على اليد العاملة في بلاد تعاني من معدلات مرتفعة من البطالة تصل إلى 40 في المئة.

وكتب كاشف أبوبكر على موقع فيسبوك إن "هذا الأمر مثير للسخرية، يستخدمون الروبوت فيما عثرات الآلاف من الشباب يبحثون بياس عن أي عمل". ويرد صاحب المطعم على هذه الانتقادات بالإشارة إلى أن الروبوت

وفي المقابل، يمكن للزبائن طلب الطعام عبر شاشة تعمل باللمس موضوعة على بطنها.

وعلى الرغم من تصنيع الروبوت في اليابان، إلا أنه يقوم بتقديم الوجبات الغذائية على الطريقة الأميركية، مراعيًا تقاليد السكان المحليين. ومع ذلك، لا تلقى "تيميا" ترحيباً، إذ أن بعض الأفغان يرون في وجودها

مطعم أفغاني للوجبات السريعة يوظف نادلة آلية في سابقة أولى من نوعها بأفغانستان التي ترمزها الحرب، بهدف إضفاء البهجة على زبائنه، وإثارة اهتمام الشباب للاستثمار في مثل هذه التكنولوجيا بالبلاد.

كابول - فاجأ مطعم للوجبات السريعة يقع في وسط العاصمة كابول زبائنه بتوظيفه عاملاً جديداً وفريداً من نوعه، متمثلاً في نادلة روبوت تتف على تقديم الوجبات لرواد المطعم وتتواصل معهم بعدة لغات كالإنجليزية والداري والباشتون (لغتا البلاد الرئيسيتان). ويقول مدير مطعم "التايمز"، محمد رافي شيرزاد، إن الروبوت الذي يأخذ شكلاً قريباً من هيئة الإنسان، قد أثار فضول الناس منذ بدء تشغيله الشهر الماضي.

وأطلق على الروبوت اسم "تيميا" ويبلغ ارتفاعه 1.5 متر. ويبدو كأنه يرتدي تنورة واسعة. وتقدم النادلة "تيميا"، وهي أول روبوت في أفغانستان، الأطباق وسط زهول الزبائن، وتقول لهم "شكراً جزيلاً". وأفاد سيد حامد منصور، المتحدث باسم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأفغانية، أن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها مطعم الروبوت كنادلة في أفغانستان، مضيفاً أنهم يدعمون المبادرة لتحسين التكنولوجيا في البلاد.

وأكد شيرزاد "هدفنا هو دفع جيل الشباب إلى رؤية الروبوت لإثارة اهتمامهم بالاستثمار في مثل هذه التكنولوجيا في البلاد. نريد لهم الابتكار في مثل هذه المبادرات في المستقبل".

## مدرّيد تخصص 4 ملايين دولار لإعدام الببغاوات

يونيو، زادت أعداد طيور الببغاء بمقدار الثلث خلال السنوات الثلاث الماضية وبنيت 4400 عش في أنحاء مدرّيد عام 2019. وحسبما تشير الوثائق الرسمية، أقامت الطيور أعشاشاً ضخمة ثقيلة يمكن أن تسقط من على الأشجار وربما تسقط معها فروع.

وترفض جمعيات حماية الحياة البرية ما قبل عن أثر الطيور السليبي على الحياة البرية والنباتية بالمدينة وكذلك الأسلوب الذي اعتمده مجلس المدينة في أسرها والتخلص منها، ووصفت ذلك بأنه يتخوي على قدر كبير من القسوة.

بالحوان، في أكتوبر المقبل ويستمر على مدى 23 شهراً.

ويهدف البرنامج إلى وضع أعداد الببغاوات تحت السيطرة من خلال تدمير أعشاشها وإزالة بيضها وأسر الفخاخ والطيور البالغة التي تستخدم الأعشاش والأقفاص.

وقالت إدارة البيئة في مدرّيد "عملية القتل الرحيم التي تخضع للمعايير الأخلاقية ستجرى باستخدام وسائل لا تتنافى مع معايير الرفق بالحيوان". ووفقاً لمجلس المدينة الذي يديره تحالف محافظ من أقصى اليمين منذ

مدرّيد - بدأت مدرّيد التخطيط لإعدام الآلاف من الببغاوات يقول مجلس المدينة إنها تحدث جلبة للسكان والصحة العامة.

وقال مسؤولون بالإدارة المحلية إنه تقرر إعدام أكثر من 11 ألف طائر، وهو عدد يمثل حوالي 90 في المئة من إجمالي الببغاوات بالعاصمة الإسبانية. وخصصت الإدارة المحلية نحو ثلاثة ملايين يورو (3.25 مليون دولار) لهذه العملية.

ومن المقرر أن يبدأ برنامج الإعدام، الذي قوبل بانتقادات من جماعات الرفق

## استقالة جماعية لإدارة جوائز سيزار الفرنسية

في مجال السينما. ويتعين للانضمام إلى هذه الهيئة الاستحقاق على رعاية شخصيتين على الأقل كما يجب أن يكون في سجل الشخص ما لا يقل عن ثلاثة أفلام طويلة في خمس سنوات. وتخضع الأكاديمية كذلك لإدارة اتحاد منتجي السينما التي تضم 47 عضواً بما يشمل أخصائين حائزين جوائز أوسكار ورؤساء سابقين للأكاديمية وشخصيات أخرى.

ومن هؤلاء الأسماء المخرج الفرنسي البولندي رومان بولانسكي المتهم بعمليات اغتصاب والذي يتصدر فيلمه "جاكوز" الترشيحات للفوز بجوائز سيزار هذا العام، ما يثير غضبا في أوساط الجمعيات النسوية والراي العام.

وسيعقد اجتماع لجنة العامة بعد النسخة الخامسة والأربعين من هذه الحفلة في 28 فبراير الحالي، ما يشكل مناسبة لانتخاب "إدارة جديدة لإعداد التعديلات على النصوص التأسيسية للجمعية من أجل الترويج للسينما وتنفيذ إجراء التحديث المعلن عنها، تحت راية المركز الوطني للسينما". ويأتي هذا الإعلان المفاجئ بعد مقال نشرته صحيفة "لو موند" الفرنسية مساء الإثنين وفتت عليه 400 شخصية من عالم السينما في فرنسا للمطالبة بـ"إصلاح عميق" لأكاديمية جوائز سيزار.

ويحيط التكتّم بأسماء أعضاء الأكاديمية المؤلفة من 4700 أخصائي

باريس - أعلنت إدارة أكاديمية جوائز سيزار، وهي الرديف الفرنسي لأوسكار، استقالتها الجماعية قبل أسبوعين من حفلة توزيع هذه المكافآت السنوية، على خلفية الانتقادات لطريقة إدارة المؤسسة والجدل بشأن قضية رومان بولانسكي. وأوضحت الأكاديمية التي يرأسها المنتج الآن ترزيان منذ 2003 "تكريماً للنساء والرجال الذين صنعوا السينما في 2019، وللاستعادة الصفاء والحرص على احتفاظ الاحتفالية السينمائية بطابعها الاحتفالي، قرر مجلس إدارة الجمعية من أجل الترويج للسينما (أكاديمية فنون السينما وتقنياتها) بالإجماع الاستقالة". وأضافت "هذه الاستقالة الجماعية ستتيح إجراء تجديد كامل للإدارة".

## طرح الفنان العراقي

كاظم الساهر أغنية

جديدة من كلماته

تحمل عنوان «أه

وأهين» إهداء

لمحبته بمناسبة

عيد الحب، وقد

أشرف بنفسه

على تسجيل

وتجهيز الأغنية

التي لحنها

الموسيقيار طلال.



## بانكسي يرمي على مدينته مقلع زهر في عيد الحب

بريستول (بريطانيا) - يُعتقد أن فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي أهدى مدينته بريستول في جنوب غرب إنجلترا جدارية جديدة بمناسبة عيد الحب تصور فتاة صغيرة بيدها مقلع، لكنه أطلق زهوراً حمراء. ولم يؤكد بانكسي، وهويته الحقيقية غير معروفة، وهو من بلدة بيت القريبة من مدينة بريستول، أن العمل الفني من إبداعه، وعادة ما يستخدم حساباه على إنستغرام لإعلان ملكيته للوحاته، لكنه لم يفعل ذلك هذه المرة حتى الآن.

وتظهر الجدارية فتاة تغطي جزءاً من رأسها بوشاح ومرسومة بالأبيض والأسود على جانب حائط منزل في منطقة بارتون هيل في بريستول. وتمسك الصغيرة في إحدى يديها بمقلع بينما كانت الأخرى وراءها وكأنها قد أطلقت للتو مقلعاً. وفي الطرف الأخرى وعند نهاية مرمى المقلع بقعة حمراء

ساعة مثل بقعة دماء، مصنوعة بأوراق

الزهور البلاستيكية الحمراء.

وظهرت الجدارية الخميس، أي قبل

يوم من عيد الحب.

وعادة ما يحاول بانكسي في لوحاته

التي يتخذ من الشارع معرضاً لها جذب

الانتباه لقضايا اجتماعية بإضافة

لحات من الكتابة على مشاهد مبهجة.

وفي ديسمبر الماضي سلط الضوء

على قضية المشردين بجدارية تصور

غزالتين من نوع الرنة وهما تجران

مشرداً نائماً على مقعد حديقة في مدينة

برمنغهام في وسط إنجلترا.

وكان آخر ظهور لأعمال هذا الفنان

المثير للجدل في ديسمبر الماضي، حيث

كُشف قبيل حلول عيد الميلاد، عن عمل

له في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية

المحتلة. وهو عبارة عن مغارة صغيرة

موضوعة أمام أجزاء من جدار اخترقته

